من كل الاحوال خلاف ما اذا كان به بعض ترفع وادبار وعدم
ظهور احتياجه اليه بنوع استكبار فانه حينئذ يحرم من
صلاته ويبقى حزينا في كآبة حسراته وقوله ولا تلق الخ
يعني ان من الاداب المتعينة على المريد في حق استاذه رجاء
الربح للمريد ان لا يوليه ظهره ابدا ولا يحقر له حالة كيما
ينال فوزا ورشدا بمعنى ان لا يجعل شيخ شيخه وراء ظهره لان
ذلك مما يؤذن بقلة الادب في سره وجهره الا اذا كان
الامر ضروري لا يتاتى الا بذلك فانه يباح له في وقته
على حسب الامكان لما هنالك ولقد رايت مريدا للاستاذ
العارف الكامل سيدي محيي الدين عبد القادر الجيلاني قدس
الله سره الرباني حصيما ان يولي جهة الشرق ظهره تادبا
مع شيخه لكون ان الله جعل في الشرق قبره اذ من الاداب ان
المريد اذا فارق شيخه ان يتعهد بنظره حتى يغيب شيخه
عن بصره بمكان قوله ولا تلق الخ كناية عن الادبار عنه كما
يقال فلان ادبر عن بحث كذا والتفت الى بحث كذا يعني ان
المريد لا يجعل استاذه وراء ظهره فلا يراه مشاهدا له في كل
احواله ومن ذلك قوله تعالى كتاب الله وراء ظهورهم كانهم
لا يعلمون كناية عن عدم اتباعه والعمل بما فيه وحيث تقدم
ان ربط القلب من المريد باستاذه من الشروط الواجبة
كان اتباعه كذلك بلا مرية وقوله والروح الخ يعني ان من
الاداب الواجبة على المريد في حق استاذه انه اذا في هلكة لا

ينجيه

ينجيه منها في العادة الا ان يفديه بنفسه فليبادر الى ذلك ويجعل
روحه له بسبب حبه المتمكن فيه فداء عنه حسبما يعطيه مقام
الارث المحمدي لانه من المعلوم عند اهل الخصوص والعموم
انه لا يكمل ايمان احد حتى يكون هو صلى الله عليه وسلم احب اليه
من كل شيء ومن روحه التي بين جنبيه لان حبه فرض عين
وبغضه كفر بلا حين وليس بينهما حالة وسطى ومن يركبها
فقد تعدى شططا وخطئ والعياذ بالله تعالى عليه من
موبقات الكفر والاساءة بالارث المحمدي يفدونه بالارواح
عند اهل التبصرة اولي الفلاح والنجاح ثم قال رضي الله عنه

> وكما ملكت ملكه له   وكن كمن يحبه تواهوا
> وكن لديه مثل ميت فاني   لدى مغسل للنفس دان

يقول ومن الاداب اللازمة على المريدين في حق استاذهم
ذوي القدر الرضي ان يملكه ما ملكت يداه من كل ما يملكه
من متاع حتى روحه التي بين جنبيه فانه متى ما خرج عن
جميع ما ملكه صح له معنى الفقر المتقدم سابقا وكذلك
يسلم ما تعلق قلبه بالسوى في السر والاعلان ويصح
له مقام المحبة لاستاذه على حسب الامكان وهذا مقام
الخليفة الاكبر امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه حيث جاء بما يملكه للنبي صلى الله عليه وسلم
فقبلها بالعناية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت
لاولادك يا ابا بكر فقال رضي الله عنه تركت لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)